

١٣ - يلاحظ على دراسة صورة الشخصية العربية لدى الاسرائيليين انها عولجت بشكل علمي وهي من افضل الموضوعات المعروضة .

١٤ - يلاحظ على دراسة تأملات سيكولوجية حول دلائل حرب أكتوبر انها تتسم في كثير من الحالات بالانطباعات ، وعدم وضوح المنهج وليس هناك تركيز كاف على حرب أكتوبر ، كما ان مراجعة في هذا الجزء المتعلق بحرب أكتوبر تتسم بالعمومية .

١٥ - تقول دراسة الحرب الرابعة وميكائيم استجابة الشارع الاسرائيلي بين البيجنية والبن جوربونية انه لم يعد أمرا مقبولا ان يظل الباحث العربي في مجال الشئون الصهيونية والاسرائيلية واقعا في اسار المنهج التجريدي . والكاتب متخصص في الادب العربي لا ندرى من اين جاء له هذا المنهج ؟ وهل المناهج الفاظ يمكن اختراعها ؟ وكان من الافضل ان تترجم الميكائيم الى العربية ، واذا كان الكاتب متخصصا في الادب العربي فنحن نلتبس له العذر ، فقد وضعت افكار في كثير من الاحيان على انها حقائق ، وهي في حقيقة الامر قابلة للجدل والنقاش والقبول والرفض ، ولو طلب من الكاتب ان يكتب موضوعا في اطار تخصصه لكان الامر مختلفا .

١٦ - نغيا يتعلق بالقسم الثاني الخاص بالعروض النقدية ، يلاحظ ان الحكم عليها يقتضي قراءة هذه الكتب ، وبالتالي سيكون رأينا من خلال ذلك ، ويلاحظ ان ذكر انه تم القيام بالعرض والتحليل لكل كتاب ، ولكن الواقع انه لا يوجد تحليل بمعنى هذه الكلمة وكل ما حدث هو مراجعات لهذه الكتب ونحن نؤيد الزميلة نادية سالم عندما عرضت لكتاب الاستاذ حاتم صادق عن « نظرة على الخطر » وقالت بضرورة الدراسة الموضوعية لاسرائيل ، كما نوافق على رأينا الخاص بجدية هذه الدراسة واهميتها .

ويستمد كتاب « في مواجهة اسرائيل » اهميته من شخصية المؤلف والمناصب الوزارية التي تولاهها في مصر ، كما ان عرض الاستاذ المليجي له اتسم بتقديم النصائح للقارئ اكثر من التقييم .

واتسمت معالجة الزميل مصطفى كمال لكتاب « دولة اسرائيل » بالموضوعية عندما قال ان الكتاب

انني هنا اذكر ما قاله الاستاذ احمد بهاء الدين في بعض مقالاته عن بعض الكتاب الذين يكتبون في اطار ايدولوجي ويؤيدون الاتحاد السوفيتي على طول الخط ويعارضون انتقاده حتى ولو كان هذا الانتقاد له مبررات .

كما يذكرني ايضا ببعض الانتقادات التي وجهت في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ضد السياسة السوفيتية في الشرق الاوسط وضرورة تدعيم الموقف العربي بشكل اكبر .

وفي اطار التحيز للموقف السوفيتي يقول الكاتب في ص ٤٥ ان الوفاق ليس تراجعا سوفيتيا وانما ادراك وتراجع امريكي ، ويفسول في ص ٤٧ ان ضغوطا اقتصادية دفعت الولايات المتحدة الى الوفاق ، وكان من الجدير بالذكر التعرض للضغوط الاقتصادية التي دفعت الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة معا نحو الوفاق .

وكان من الانسب ان يكون عنوان الموضوع « الوفاق بين الدولتين الاعظم - وجهة نظر سوفيتية » اما الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة فليس هناك معالجة لها بشكل دقيق وحقيقي .

١٠ - يلاحظ على دراسة الصهيونية والوعسي الزائف ان العنوان يمكن الجدال فيه ، كما انه عند تعريف الايدولوجية ويصرف النظر عن رأينا في ذلك رأينا يتعرض للماركسية في هذا الصدد وما يتصل بذلك من البناء الفوقي ثم البناء الفوقي للنظام الرأسمالي . وفي ص ٥٦ يصف الكاتب الصهيونية بأنها بناء فوقي منسق هندسيا مع نفسه ، وهذا الاسلوب يذكرنا بكتابه عن نهاية التاريخ - مقدمة لدراسة بنية الفكر الصهيوني اي ان الكاتب متأثر بتخصصه يجب استخدام مثل هذه العبارات .

١١ - يلاحظ على دراسة حرب أكتوبر وديناميات الصراع السياسي في اسرائيل انها عولجت بشكل علمي ، وتعد من افضل الموضوعات السياسية في الكتاب .

١٢ - يلاحظ على دراسة نظرية الامن الاسرائيلي انها تركز على الجوانب العسكرية ، وتتسم بالوصف ، وهذا يذكرنا بالحراسة القيمة التي اعدها الدكتور ابراهيم شحاته عن نفس الموضوع تحت عنوان « الحدود الامنة والمعترف بها » .